

الحلقة 42 : الصحابية الجليلة.. أسماء بنت عميس.. زوجة الخليفتين والشهيدتين وصاحبة الهجرتين

سعيد الكملي

تمر السحابة يحمل المطر وترحل عن والسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة وايماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان ويروي لنا المبتدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الحديث بنا عن قبائل انمار ومن قبائل انمار - 00:01:10

وهم اخوة بجيلة الذين مضى لنا الحديث عنهم فيما تقدم ومن الصحابية المشهورة اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تميم الخثعمية الصحابية المعروفة من اوائل من اسلم من - 00:01:35

من الصحابة ومن اوائل من هاجر قالوا اسلمت قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ابن ابي الارقم وهاجرت مع زوجها ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

جعفر بن ابي طالب المعروف بجعفر الطيار رضي الله عنه هاجرت معه من هاجر الى الحبشة ثم هاجرت معه بعد ذلك الى المدينة يروي البخاري ومسلم في صحيحهما قصة رجوعها مع الى المدينة مع زوجها مع من كان من المسلمين - 00:02:13

الحبشة من المهاجرة انهم التقوا مع ابي موسى الاشعري وقومه من الاشعريين فقدموا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابو موسى الحديث رواه الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه - 00:02:34

افتتح خيبر. فقدموا المدينة وجاءت اسماء بنت عميس رضي الله عنها الى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما زائرة فبينما هي عندها في بيتها اذ دخل ابوها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجد اسماء بنت عميس عندها - 00:02:53

فقال من هذه؟ قالت رضي الله عنها اسماء بنت عميس وقال رضي الله عنه حبشية هذه البحرية هذه؟ قالت نعم قال لها عمر رضي الله عنه مقالة كان ابو موسى حكاها انهم يعني اهل السفينة كانوا - 00:03:13

يقابلون بها لانه لان ابا موسى رضي الله عنه قال وكان اناس من الناس يقولون لنا اي لاهل السفينة سبقتكم بالهجرة قال عمر رضي الله عنه مثل ذلك لاسماء ثم قالها البحرية هذه الحبشية هذه البحرية هذه؟ قالت نعم. قال سبقتكم بالهجرة. فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم - 00:03:34

فغضبت رضي الله عنها وقالت له كلا والله لقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكنا في دار او قالت في ارض البعداء البغضاء بالحبشة - 00:04:02

وذلك في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلت وكنا نؤذي ونخاف - 00:04:20

فلا اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت لا احيد ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرت اسماء بنت عميس رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال عمر - 00:04:35

وقالت له ان عمر قال كذا وكذا. فقالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قلت له قالت قلت كذا وكذا وقال صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم له ولاصحابه هجرة واحدة ولكم اهل السفينة هجرتان. قالت - 00:04:53

رضي الله عنها فلقد رأيتني وابو موسى واصحابه يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء احب اليهم واعظم في نفوسهم من هذا الذي قاله لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:11](#)

ان لهم هجرتين ولباقي المهاجرين هجرة واحدة ولما استشهد زوجها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في معركة مؤتة وكانت والدت منه تزوجها بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه فوردت له ايضا. ثم لما مات ابو بكر رضي الله - [00:05:29](#)

طبعاً تزوجها بعده علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له. فلما كانت تحت علي آ ذكر ابن سعد بن محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن ابي بكر الصديق - [00:05:53](#)

تفاخر كل واحد منهما يقول لاختيه انا اكرم منك وابي اكرم من ابيك وقالها علي رضي الله عنه احكمي بينهما وقالت لهما ما رأيت شاباً خيراً من جعفر وما رأيت كهلاً خيراً من ابي بكر - [00:06:08](#)

وقالها علي فماذا تركت لنا ومن رجال خفعمه انس بن مدرك بن كعب الخثعمي فارس خثعم في الجاهلية وادرك الاسلام واسلم اهـ
اختلف في صحبته قيل له صحبة وعمر طويلاً. يقال عاش مئة سنة وستاً وخمسين سنة - [00:06:25](#)

وقال لما قال به العمر وسئم شيخوخته لما يراه من معاملتي النازلة. قال اذا ما امرؤ عاش الهنا اذا سالما يقصد بالهنايدة مائة عام اذا ما امرؤ عاش الهنايدة سالما - [00:06:52](#)

وخمسين عاماً بعد ذلك وخمسين عاماً بعد ذلك واربعة تبدل مر العيش من بعد حلوه واوشك ان يبلى وان يتسعسع رهينة قعر البيت ليس يريمه لقن ثاوي لا يبرح المهد مضجعا - [00:07:11](#)

نخبر عن مات حتى كأنما رأى الصعب ذا القرنين او رأى تبع وهذا الذي نفت به هذا المسدور وبثه في شعره وافصح به من مكنون ماء يختلج في نفسه وما - [00:07:30](#)

ضمت عليه جوارحه من الاسى والاسى من هذه الشيخوخة لابد ان يفتن له كل من رزقهم الله شيخاً كبيراً في بيتهم او ادخر له امرأة عجوزاً من اقاربهم يجب ان يفتنوا الى ان هذا الذي بثه هذا الشاعر - [00:07:50](#)

يكنه هؤلاء وان هؤلاء يجدون ما وجد يفطرنى هذا لان الكبير اذا اذا جلس لا ينبغي ان ينأى به الى طرف المجلس. ويصد عن صدره اذا تكلم لا ينبغي ان يستثقل ما يقول ويتشوف الى سكوته. كما هو حال كثير من - [00:08:11](#)

من غير الموفقين هذا خذلان ينبغي ان يعلم الانسان هذا الذي هو شاب وهذه التي هي بضة رعبوبة. ينبغي ان يعلم ان هذا الذي ال اليه ذلك الشيخ وتلك العجوز سيؤول اليهما - [00:08:38](#)

وانهما ان مد لهما في العمر وارخي لهم طوال الاجل سيدركان ما ادرك وسيحسان بما احس وسيجدان ما وجد. فلعل الله يدخر لهما من صالح بنيهما. مثل الذي ادخره ربنا في - [00:08:54](#)

فيهما لذلك الشيخ او لتلك العجوز. فمن اراد ان يبارك الله له في بنيه فليجتهدوا ان يكون مباركا لعجائز اهله وهو القائل انس بن مدرك هو القائل آ اني وقتلي سليكا يوم اعقله - [00:09:12](#)

الثوري يضرب حين آ لما عافت البقر في الجاهلية كانت عندهم عادة اذا عافت البقر آ الماء وما امتنعت من وروده ولا بد ان ترده لتشرب كانوا يأخذون الثورة فيضربونه الثور هو لم يعافي الماء - [00:09:31](#)

وشرب ورد ولكنهم كانوا يضربونه فاذا ضربوه ورد فاذا ورد الماء وردت البقر بورود الثور وهو يقول الثور هذا لا ذنب له ليضرب. لكن اذنبت البقر فضرب الثور. هذا يقولون كالثور يضرب لما عافت البقر. اني وقت لي سليكا. يوم يوم اعقله كالثور - [00:09:52](#)

يضرب لما عافت البقر يقولون ان سوليكا بن السولاكة. آ الشاعر الصعلوك العداء المشهور اه كان راجعا من غزوه فمر على حي اهله خلوف غائبون ليس فيهم احد وفي احد الاغبية امرأة بضة جميلة - [00:10:17](#)

فسألها اين الحي؟ قالت خلوف. فتسلمها فلما قضى امره انطلق ذهب فانطلقت هي الى حيها وكانوا عند ماء قريب فاخبرتهم بشأنها فانطلق في اثره انس بن مدرك هذا فادركه فقتله - [00:10:40](#)

فطلب بديته وقال لا ادريه ابن اثار لفجوره الايفال صغير الابل يعني انا لا اذيه ولو كان الذي اذيه به ابن ايفال. لانه فاجر يعني لا ادريه

شيئا وان قل. وقال قوله هذا - 00:11:01

اني وقتلي سليكا اه حين اعقله او يوم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر. هو المذنب. فكيف تصرف له الدية والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:11:20

الحمد لله رب العالمين وبعد فالتاريخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف يمضي على الحاضر حكم الغائب. فيثبت الحق بسهم صائبي وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - 00:11:39

- 00:12:01